

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل (الروضة والمدرسة القرآنية أنموذجاً)

حاكمي نورة

hakmi8nora@gmail.com

المشرف : قريبيز محمد . أستاذ التعليم العالي

مخبر اللغة و الأدب العربي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط - الجزائر

تاريخ الإرسال: 2019-11-13 تاريخ القبول: 2020-12-25 تاريخ النشر: 2020-06-30

الملخص :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل في حياة الإنسان ، و هي بمثابة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها شخصية ، و لأهمية موضوع الطفل اهتمت الدراسات الحديثة في علم النفس و علوم التربية و اللسانيات ، و توصلت إلى أن الطفل له قابلية في التعليم في هذه المرحلة

وقد حاولت خلال بحثي هذا أن أركز على جانب اكتساب اللغة عند الطفل قبل المدرسة وسلطت الضوء على جانب تعلمه اللغة بشكل سليم و اخترت الروضة و المدرسة القرآنية كمكان ملائم يعد الأطفال ما قبل المدرسة لتعلم اللغة.

الكلمات المفتاحية: مراحل - اكتساب - اللغة - عند - الطفل - الروضة - والمدرسة - القرآنية - أنموذجاً

Summary :

Early childhood is one of the most important stages in human life, and it is the main pillar on which to build a personality.

In my research, I have tried to focus on the aspect of language acquisition in pre-school children and highlighted the aspect of learning the language properly.

Keywords: Stages - Acquisition - Language - When - Child - Kindergarten - School - Quranic - Model

المقدمة:

إن الجسر الأساسي للحفاظ على هويتنا العربية هو التمسك بلغتها ، فهي اللغة التي كرمها الله ، فاخترها لسانا لوحيه و نظرا لأهميتها البالغة بها نقرأ القرآن و فهم معانيه فقال الله تعالى { إنا أنزلناه قرآنا عربيا { ليفهم العرب و من بعدهم من الأمم العربية و الإسلامية .

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل في حياة الإنسان ، و هي بمثابة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها شخصية ، و لأهمية موضوع الطفل اهتمت الدراسات الحديثة في علم النفس و علوم التربية و اللسانيات ، و توصلت إلى أن الطفل له قابلية في التعليم في هذه المرحلة ، و تعتبر قضايا اللغة سواء تعلقت بالاكتساب أو التعلم فهي تمثل بالضرورة الوقوف على الطبيعة النفسية للقضايا المتعلقة بالدلالة والمعنى إذ يعد موضوع اللغة والكلام من الموضوعات شغلت القدماء والمحدثين من علماء بمختلف تخصصاتهم .

وقد حاولت خلال بحثي هذا أن أركز على جانب اكتساب اللغة عند الطفل قبل المدرسة وسلطت الضوء على جانب تعلمه اللغة بشكل سليم و اخترت الروضة و المدرسة القرآنية كمكان ملائم يعد الأطفال ما قبل المدرسة لتعلم اللغة.ومن هنا نطرح بعض الإشكاليات التالية :

ما هو مفهوم الروضة ؟

ما هي أهمتها ؟

فهل تقوم الروضة و المدرسة القرآنية بتعليم اللغة قبل المدرسة ؟

مفاهيم عامة حول اكتساب اللغة :

الإكتساب :لغة:جاء في لسان العرب لابن منظور : كسب : الكسب طلب الرزق¹

كسب ، يكسب ، كسباً ← تصرف و اجتهد

اصطلاحا :

" يقصد به أنه العملية غير الشعورية، وغي مقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال يكتسبون لغتهم الأولى ، فهم لا يتلقون دروسا وإنما يعتمدون على أنفسهم في مرحلة التعلم ، وهذا بفضل القدرة التي زودنا بها الله عز وجل .²

ونخلص إلى أن اكتساب لغة هو اكتساب مهارة ، فالكسب المتعلم لغة هو اكتسابه لغة معينة ، فالأكتساب اللغوي ظاهرة إنسانية من خلالها يستطيع الطفل أن يأخذ لغته عن مجتمعه ، ويتم كسبها خلال خمس السنوات الأولى وتعتبر مرحلة النمو اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى له أهمية بالغة في الأكتساب .

اللغة : ← لغة :جاء في لسان العرب "قال الأزهري و اللغة من الأسماء الناقصة و أصلها لغوه و اللغو ، النطق و يقال هذا لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.³

← اصطلاحا:عند ابن جني ← هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁴ و

هناك من يرى أنها ظاهرة اجتماعية و عادة مكتسبة يكتسبها.

ونجد أن " دي سوسير" يرى أن اللغة : "تنظيم من الإشارات المفارقة "

بحيث يتضمن هذا التعريف كل من :

- اللغة عنده نسق من الإشارات و الرموز .
 - وهي عبارة عن وحدات لغوية وضعت لمعنى .
 - وتعتبر أيضا وحدات لغوية متغايرة فيما بينها .⁵
- وما يمكن قوله أن اللغة أداة اتصال إنسانية وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تكتسب ، بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة من أجل تحقيق لغة التواصل بينهم .

الطفولة: مرحلة من النمو تعبر عن فترة من الميلاد حتى البلوغ⁶ و تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة و يستثنى فترة العامين و تنقسم إلى ثلاث مراحل الطفولة الأولى :

0	←	3 سنوات
1	←	7 سنوات
2	←	12 سنة

و تعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها:

هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي⁷.

الروضة: لغة: روضة ، بأرضه ، روضة ، روضات ، و رياض ، و استراض كثرة الرياضة

اصطلاحاً: هي مؤسسة تربية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الأطفال من الثالثة إلى السادسة من

العمر تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل .

ويقصد ببرامج رياض الأطفال ، التنمية الشاملة كراس الطفل ، ومهاراته ، اتجاهاته ، وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجسدية ومالية متكاملة ، وكذلك إعداده للدخول إلى المدرسة الابتدائية⁸.

ونخلص إلى أن الروضة هو المكان الذي ينتقل إليه الطفل ، لذا يجب ان يكون هذا المكان امتدادا طبيعيا للبيت بحيث يشكل استمرارا لشعور الطفل بالأمان والاستقرار ، فهو يمثل مدخلا طبيعيا لنمائه المعرفي .

أهمية روضة الأطفال: أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين يلتحقون بروضة الأطفال يحصلون على التعليم قبل المدرسي و يكونوا ناجحين على إخوانهم الذين لم يحصلوا عليه .

كما تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية :

- رعاية الأطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم .
 - تحقيق الانتقال التدريجي لمرحلة الروضة
- تميز سلوكيات وسمات الطفل دون الميل إلى التفرّد و التمرکز حول الذات ، و الاعتماد على الكبار و الالتصاق بهم تدعيما لحاجته إلى الأمن النفسي و الحماية⁹

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل قبل المدرسة

- دور المحيط في اكتساب اللغة: من المسلم به ان الطفل يكتسب اللغة عن طريق المحاكاة ، وان ثمة رأيا يقول أن طفل لا يقلد إلا نفسه ، و بخاصة في فترة المناغاة، و التقليد له الدور الكبير في تعلم اللغة و إذا اعترفنا بأهمية التقليد فيجب الاعتراف بأهمية لغة الحديث لدى من يحيطون مباشرة بالطفل.
- النمو اللغوي: تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو اللغو للطفل إذ نجد تعبير الطفل يأخذ اتجاها أكثر وضوح و في هذه المرحلة نستطيع ان لمح فيه الدقة كما لاحظ بياجيه أن كلام الطفل في هذا العمر متمركز حول الذات .

و في هذه المرحلة الأطفال يفهمون اللغة أكثر مما يستخدمونها و يرى الباحثين أن قياس النمو اللغوي يكون بعدد الكلمات التي يتعلمها.

← في السنة الثانية ← يتألف من 272 كلمة

← في السنة الخامسة ← يتألف من ألفين كلمة ← إن المحصول اللغوي للطفل:

← عند الالتحاق بالمدرسة ← يتألف من 2500 كلمة¹⁰

← في سن ثلاث السنوات حوالي ← 196 كلمة

أما إحصائيات "جيزيل" أن كلمات الطفل

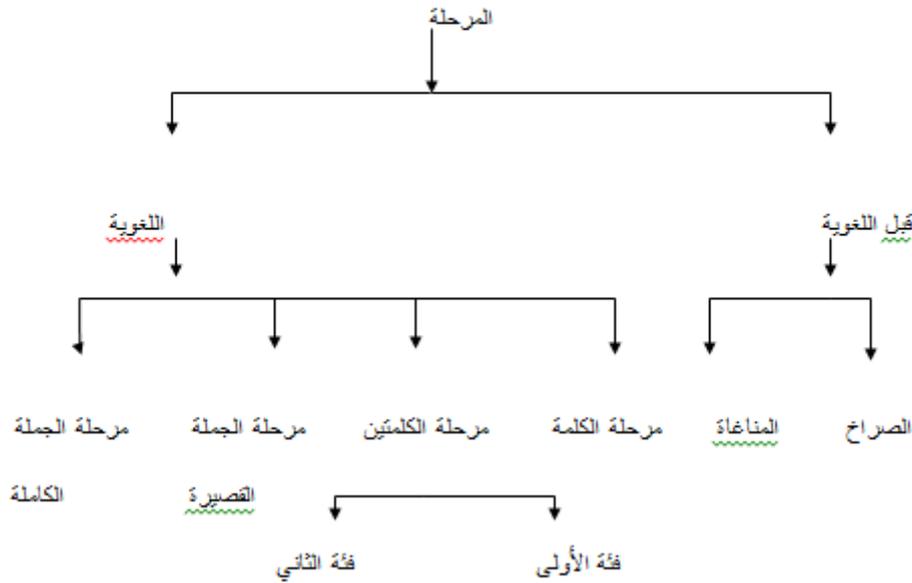
← عند بلوغه 42 شهرا يصل إلى ← 1222 كلمة

و في أربع سنوات يصبح يتبادل أطراف الحديث مع الكبار .

و في السن الخامسة تظهر الجملة كاملة .

يتألف من 2500 كلمة¹⁰

يمكن تقسيم عملية اكتساب اللغوي إلى مرحلتين



• المرحلة قبل اللغوية :

- **الصراخ:** الصراخ في الواقع إنما هو مظهر عفوي من مظاهر الهيجان و يعتبر من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم أو الانزعاج و يكون الصراخ الذي يصدر معتمد يهدف للفت الآخرين .

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى " صرخة الولادة " حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصاله بالآخرين و إشباع حاجاته ¹¹ فالصراخ إذن يعتبر من الأفعال المنعكسة غير الإرادية ، لأن الطفل لا يريد به شيئاً معيناً على وجه التحديد في الأشهر الأولى من عمر الطفل ¹²

• المناغاة : تشكل مرحلة من مراحل النظام الصوتي

إن المناغاة تقوم على التلغظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء وإنما يكررها و كأنه يلهو بتردها ¹³ والمناغاة هي سلوك لغوي عالمي غير متعلم لا علاقة له بالثقافة أو بنوع اللغة ، لكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها واطهار علامات السرور والاستحسان لها، مما يساعد على تحريفها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية، والطفل أثناء المناغاة يتلقى

- نوعين من التعزيز، أحدهما التعزيز الذاتي المتمثل بالسرور والمتعة من جراء اصدار هذه الأصوات ، والثاني التعزيز الاجتماعي والتشجيع من جماعة الراشدين المتوفرين في الموقف¹⁴.
- وإذا أصغى الإنسان إلى الطفل المناغي فإنه سيلاحظ أن الأصوات التي يصدرها تتغير وتتلون من خلال الحروف " الصائتة" أو ما يسمى بالحركات ، ولعل أول الحروف الصائتة هي التي يكون مخرجها في تجويف الفم الأمامي ، أما التي مخرجها تجويف الفم الخلفي فإنها تتأخر في الظهور¹⁵
- في شهر السادس ← يبدأ المناغاة ← يصدر أصواتا أكثر تعقيدا و غير مفهومة ،تعتبر المناغاة الخطوة الأولى في تعلم اللغة و خلال هذه المرحلة يكتسب رصيذا من الأصوات و الحروف
 - بداية الشهر السادس ← يفرق الطفل بين الصوت الودود و الصوت الناهي
 - في الشهر التاسع ← يرسخ في ذهنه بعض الكلمات المألوفة التي يسمعا من والديه
 - عند بلوغه السنة ← يستجيب لبعض الأوامر
 - و بين الشهر الخامس عشر و السابع عشر ← يفهم أعطني هذا وخصوصا إذا أرفقنا الجملة بإشارة إلى الشيء المقصود
 - و في الشهر الثامن عشر ← ينتبه لأعضاء جسمه فيتمكن من معرفة انفه و إذنه

• ملاحظة :

الطفل يفهم كلام الغير قبل أن يكون قادر على الرد

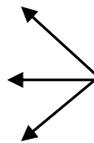
- **المرحلة اللغوية:** المرحلة السابقة مرحلة استعداد و تهيأ للمرحلة اللغوية يقوم الطفل باستبدال الأصوات بكلمات ذات معاني معينة ، عادة ما يبدأ الطفل بنطق كلمات مكونة من صوتين احدهما ساكن و الآخر معتل مثل ما،با،تا سرعته في البداية بطيئة.
- يحتاج إلى أربعة أشهر بعد الكلمة الأولى من اجل تحصيل عشر كلمات وتتقسم هذه المرحلة إلى مراحل :
- 1- **مرحلة الكلمة:** كثيرا ما يستخدم الطفل في بداية هذه المرحلة الكلمة الواحدة التي يعبر من خلالها على معنى جملة كاملة مثل :

أين ماما ؟

ساعديني ماما ؟

انظري ماما ؟

يريد ماما



- وعادة ما ترتبط هذه الكلمات بأفعال الحركات مثل (انظري ، ساعدني)

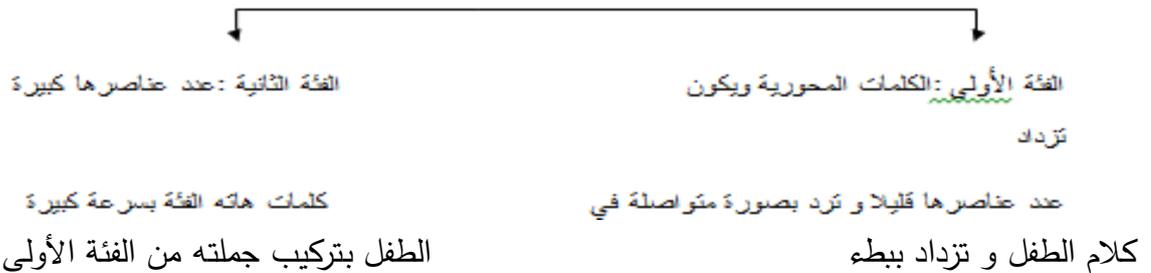
ويلاحظ أن الطفل يستطيع فهم المعاني وبعض المفردات اعتمادا على السياق الذي تحدث فيه و النظر إلى الإشارات و الحركات المصاحبة للكلام ، وتعتبر الكلمة جملة واحدة لأنه يسعى الطفل إلى إيصالها وهذا بسبب أنها تمثل معنى كلي عنده¹⁶

إن اكتساب الطفل اللغة في هذه المرحلة لا يتم عن طريق التعليم فقط ، وإنما يكتسبها عن طريق سماعه ، ويتفاعل داخلي في دماغه يتم إخراجها للتعبير عن حاجته ، ولذلك فلا يتعلم اللغة إلا في المجال اللغوي الدائر في محيطه¹⁷.

لاحظ العلماء أن الطفل في بداية هذه المرحلة يفهم الكلمات التي تشير إلى الأشياء أكثر من الكلمات التي تشير إلى أفعال، حتى عند بلوغ الطفل الشهر الثلاثين، تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر

- **مرحلة الكلمتين** : تبدأ هذه المرحلة في منتصف السنة الثانية تقريبا و تستمر حتى الشهر السابع و العشرين من حياة الطفل ، وتتميز ان الطفل يستعمل الأسماء فيها بكثرة .
- وتتميز الجمل المكونة من كلمتين التي يستخدمها الأطفال بكونها بسيطة وقصيرة ، وتحتوي فقط على الكلمات الأساسية والمهمة ، في حين تهمل الكلمات غير الأساسية وحروف الجر وظروف الزمان والمكان ، ومن هنا أطلق عليها العلماء " لغة البرقيات " ، فاذا أراد طفل مثلا قول " أنا أريد أن أعب مع اخي " فانه يقول " أعب خويا"¹⁸ .
- كما يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ كلما تقدم في العمر ، كما تنمو لغته الإستقبالية و التعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ، ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك¹⁹

و تنقسم كلمات الطفل في هذه المرحلة إلى فئتين



- مرحلة الجملة القصيرة : تبدأ في حوالي العام الثالث و تكون الجمل مفيدة بسيطة متكونة من ثلاث إلى أربع كلمات سليمة من الناحية الوظيفية .
- مرحلة الجملة الكاملة : تقع أثناء السنة الرابعة و تكون جمل الطفل من ست او ثمانية كلمات و تتميز هذه الجمل بالتعقيد و الدقة في أداء المعنى و الأمانة في التعبير .

ملاحظة : ما يمكن ملاحظته أنها توجد فروق بين الجنسين بحيث أن الإناث يتكلمن أسرع من الذكور و أحسن نطقاً.

مراحل اكتساب اللغة في الروضة و المدرسة القرآنية

- طريقة الاكتشاف في رياض الأطفال :
إن الأنشطة في رياض الأطفال مختلفة و متنوعة تساعد الطفل على تنمية قدراته المعرفية و اللغوية تم اختيار لبعض الأنشطة .

1- حفظ السور القرآنية

إن المربة تقوم بحفظ الأطفال سوراً قرآنية ، وبعدها تستمر بتباعد الأطفال بحيث يتابع كل طفل وحده، كي تصحح الأخطاء التي يرتكبها الأطفال و تصل بهم إلى النقط السليم

2- القراءة

تعتبر القراءة معقدة و صعبة ، لكونها تتطلب قدرات حسية و حركية تقوم المربة بقراءة مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة التي كتبت على السورة بلغة سليمة هذه الفترة يكون الأطفال في حالة إصابت و هدوء بعد انتهائها من القراءة ، تطلب من كل طفل قراءتها

3- القصة

تقوم المربة بسرد قصة على الأطفال ، مستعملة فيها الحركات و التنغيم لخد انتباههم بعد نشاط القصة نشاطاً ترفيهياً يحتاج إليه الطفل و من بين أهدافه : تبين مغزى القصة

4- الأنشطة

تعد من أهم الأنشطة الترفيهية التي يحتاجها قبل المدرسة و هي استراحة ما بين المواد الأساسية
يطلبها الطفل كلما أحس بالتعب

5- الحساب

تعمل المربية في تنمية قدرة الذكاء عند الطفل من اجل هذا تضع ثلاث طرق للحساب

- العملية الاختيارية: تقوم بكتابة العملية على السورة ثم تطلب من الطفل اتجازها مع قراءتها مثل
- $2+4+8$ يقول الطفل ارسم ثمان خنثيات و أكون مجموعة ونفس العملية تكرر مع الرقمين المواليين و في النهاية يقول الطفل ثمانية + أربعة = اثنان يساوي أربعة عشر.
- العملية المجردة: يختارها الطفل بحريته على السورة .
- المسألة على طريقة القصة: تتم بحكاية تحكيها المربية للأطفال و تختصها سؤال و مثال ذلك : اشترت الأم 3 بيضات في اليوم الأول و اشترت في اليوم الثاني 5 بيضات حكم عدد البيضات التي اشترتها الأم ، و بعد ذلك يقوم الطفل بكتابة العملية و قراءتها .
- إن المربية تمكنت من إدخال اللغة في نشاط الحساب .

طريقة الأنشطة في المدرسة القرآنية :

- الطالب 4 سنوات ← 5 سنوات
- المعلم ← من حفظت 60 حزب ← موظف ← متطوع ← امام بالمسجد
- اللوحة ← يجب أن تكون من الخشب
- القلم
- الدواة ← الصوف يحرق ← رماد ← قطرات من الماء

11

- مادة من طين اسمها صيصال لمحي اللوحة

1- الحروف : يبدأ بتعليمهم الحروف أ- ب- ت- ث- و-ي

2- تحفيظهم إياها بطريقة : أ ← تنطق أولا

المعلم + الطالب {
ب ← نقطة واحدة من تحت
ت ← نقطتين من فوق

الحركات: أ ← أنصاب ، ب ← انصاب ، ء ← نصبتين

أ ← اورفاع ، ب ← اورفاع ، ء ← رفعتين

إِ ← اخفاض ، بِ ← اخفاض ، ِ ← خفضتين

- 3- تحفيظ السور : 1 مثال : الحمد لله ← تكتب من طرف المعلم و عند الحفظ يمحيها ثم يقبل إلى السور الموالية و يتعلم الكتابة
المداولة ← في الأسبوع ← يعرض الطالب على المعلم حزبا كاملا ← يسمى راتب الأسبوع و يوجد ← راتب اليومي ، التكرار ← و يكون جماعة من الطلبة
و بعد 10 أحزاب يبدأ يكتب بنفسه من المصحف.

دراسة ميدانية : الروضة و المدرسة القرآنية

الروضة : دراسة وصفية لها : تقع روضة بمدينة آفلو .

- تحتوي هذه الروضة على ثلاث قاعات ، قاعتين متوسطتين الحجم في كل من القاعتين كراسي و طاولات و خزانة و مكتب لكل مربية في قسمها تضع عليه مستلزماتها و قد خصصت الزاوية الخلفية ليضع الأطفال محافظهم و خصصوا قاعة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 4 سنوات و قاعة أخرى للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 3 سنوات و ملاحظة في القاعتين أن المربيات يضعن على الجدران صور للحيوانات و الحروف و الأرقام لكي تساعدهم على إثراء حصيلتهم اللغوية
أما قاعة كبيرة الحجم خصصت للعب و المشاهدة أفلام الكرتون أي الرسوم المتحركة على التلفاز و تتوفر في كل من القاعات إنارة و تهوية مناسبة لراحة الطفل
و يتراوح عدد الأطفال ما بين القسمين ال 60 طفل

أسئلة حوارية مع المربية :

- 1- نريد معرفة تأسيس هذه الروضة ؟
- تاريخ تأسيسها 2015م
- 2- ما هو العدد الممكن استقباله في كل سنة ؟
- يصل إلى 60 طفل
- 3- على أي أساس يتم قبول الطفل في الروضة ؟
- لا يوجد شرط مهم فقط بلوغه 3 سنوات

- 4- ما هي مواصفات المربية الناجحة؟
- الالتزام ، تخاف على سلام الطفل ، توفر له الجو العائلي
5- ما هي أهداف الروضة ؟
- تعليم الطفل ، توعية الطفل
استبيان حول مراحل اكتساب اللغة عند الطفل قبل المدرسة

استبيان موجهة للمربية السنة الدراسية 2019-2020

- 1- هل تعتمدين على برنامج معين لتعليم اللغة ؟
نعم لا
- 2- هل تواجهين صعوبة في التعامل مع طفل قبل المدرسة ؟
نعم لا نوعا
- 3- ما هي المواد التي يتلقاها الطفل في القسم ؟
المواد التي يتلقاها الطفل هي : القرآن ، الحساب ، الخط ، الرسم ، الأناشيد
- 4- هل تكون فروق فردية بين الأطفال في القسم ؟
نعم لا
- 5- هل يوجد تعاون بين المربية و أولياء الأطفال في مجال تعلم اللغة ؟
نعم لا
- تحليل استبيان المربية :
من خلال الاستبيان الذي تم تقديمه للمربية و بعد إجابتها عليه ، قمت بتحليله و استطعت أن كشف الملاحظات :

- ضرورة التعامل بين الأسرة و المربية
- تهدف المربية إلى تهذيب لغة الطفل ، و تحويلها من اللهجة العامية إلى اللغة السليمة الفصحى
- تبذل المربية جهود كبيرة من أجل إنجاح و تهيئة الطفل للسنة الأولى من التعليم الأساسي .

حفظ السور القرآنية :

الأطفال	السور القرآنية	الملاحظات
الطفل 1	الناس	جيد
الطفل 2	العلق	جيد
الطفل 3	الضحى	متوسط
الطفل 4	الإخلاص	حسن
الطفل 5	المسد	جيد
الطفل 6	الغاشية	متوسط
الطفل 7	الفجر	حسن
الطفل 8	الكوثر	جيد
الطفل 9	التيل	حسن
الطفل 10	الفاتحة	جيد
الطفل 11	العاديات	جيد
الطفل 12	البكة	ردئ
الطفل 13	البينة	ردئ
الطفل 14	العلق	حسن
الطفل 15	الفاتحة	جيد
الطفل 16	التكاثر	جيد
الطفل 17	الفيل	حسن
الطفل 18	الفرة	متوسط
الطفل 19	الزينة	جيد
الطفل 20	التصر	جيد

14

• من خلال الجدول أعلاه و بعد استعراض

حفظ الأطفال للسور القرآنية و جدنا النتائج التالية 10 أطفال حفظ جيد نسبة 50% خمسة أطفال حفظ حسن ما يعدل نسبة 20 % أما ملاحظة المتوسطة ثلاثة أطفال ما يعدل 15% أما ملاحظة ردئ فلم نجد إلا طفلين ما يعدل 10% وما يمكن أن نستنتج أن الأطفال حفظوا السور القرآنية

"النتائج المتحصل عليها في الجدول الحروف"

الاطفال	ج	ب	ت	أ	ر	ز	ض	ظ	خ	ع	د	م	ن	ك
1	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
2	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
3	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
4	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
5	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
6	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
7	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
8	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
9	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
10	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
11	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
12	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
13	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
14	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
15	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
16	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
17	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
18	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
19	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
20	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص

15

- من خلال الجدول الموضح أعلاه اختبرت الأطفال في قدرتهم على معرفة الحروف و توصلت إلى النتائج التالية 231 إجابة صحيحة ما يعادل نسبة 82.5% أما الإجابة الخاطئة 49 إجابة ما يعادل 17.5% هذه النتيجة تؤكد على أن أغلبية تمكنت كمن معرفة الحروف
- ص : رمز الإجابة الصحيحة خ: رمز الإجابة الخاطئة

النتائج المتحصل عليها في جدول الأعداد

الأطفال	3	5	13	2	8	1	4	10	0	6	9
الطفل 1	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 2	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 3	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	خ
الطفل 4	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	خ	ص	خ	ص
الطفل 5	ص	ص	خ	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ
الطفل 6	ص	خ	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 7	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	خ	ص	خ	ص
الطفل 8	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص	ص	خ
الطفل 9	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص	ص	ص	خ	ص
الطفل 10	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 11	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	خ
الطفل 12	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص	ص	خ
الطفل 13	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص
الطفل 14	خ	خ	خ	ص	ص	ص	خ	ص	ص	ص	خ
الطفل 15	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 16	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص
الطفل 17	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ
الطفل 18	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص	خ	ص
الطفل 19	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
الطفل 20	ص	ص	خ	ص	ص	ص	ص	ص	ص	خ	ص

16

- وضعت في جدول أرقاماً غير مرتبة وعرضتها على المجموعة من الأطفال عددها عشرون و كانت الإجابة كالاتي الصحيحة 74 نسبة 61.66% و الخاطئة 46 نسبة 38.33% وهذه النتيجة تثبت لا مدى نجاح الروضة و مدى تلقيهم الأرقام للأطفال

المدرسة القرآنية :

- **دراسة وصفية لها :** تقع المدرسة القرآنية بمسجد القدس بأفلوا في حي الاستقلال بجانب المؤسسة الابتدائية سعدي لعرج و يدرس فيها المعلم هرولة احمد تحتوي هذه المدرسة على قاعة كبيرة بها مكيف هوائي و أفرشة و عدد الأطفال يصل إلى 35 إلى 40 طفل
- أسئلة حوارية مع معلم المدرسة ؟
- 1- متى تأسست هذه المدرسة؟

- تأسست سنة 2000م
- 2- ما هو العدد الذي يمكن استقباله في كل مرة ؟
- يصل العدد إلى 30 أو 35 طفل
- 3- ما هي أهمية المدرسة القرآنية في تعليم الطفل اللغة قبل المدرسة ؟
- و الله أن له لحلاوة ، و إن عليه لطلاوة ، و أن أعلاه لمثمر إن نزول القرآن بلسان عربي مبين ، فحين نزوله كانت الفصاحة و البلاغة قد بلغت مبلغا عظيما لا سيما لهجة قريش و اشتمل بالحفاظ على العربية من الاندثار .
- قوله تعالى "من سورة التوبة "، و يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبه و ظهورهم "
- فلم ذكرت هذه الأعضاء دون غيرها؟
- و ما فائدة من ترتيبها القرآن على ما هو كفيلا؟
- و يكمن ذلك أن الفقير إذا سأل الغني شيئا زوى وجهه عنه أولا ، فإذا ألح عليه بالسؤال أعطاه جنبه ، فإذا زاد عليه في المسألة لوى ظهره فجوزيت هذه الأعضاء بالنار مكافأة لها على منع الفقير عند السؤال ، و قد ذكرت هذه الأعضاء دون غيرها ، لان العذاب يشمله من جميع جهاته الأربع فكيفما تحرك يمينه و يسرة ، أماما و وراء و جد العذاب شاملا له .

الخاتمة :

- بعد هذه الجولة المترامية الأطراف في عالم الطفل و بالتحديد في مرحلة قبل المدرسة وجدنا أن الطفل في هذه المرحلة يمتلك قدرات و استعدادات فطرية تحتاج إلى تدعيم إرساء قواعد اللغة السلبية في ذهنه ، ولا يمكن أن تتحقق مجموعة من الظروف إلا إيجاد مكان تعليمي مثل الروضة ، و بعد الدراسة الميدانية التي قمت بها لاحظت أن الجهود الكبيرة التي تبذلها المربية و على الرغم من إمكانياتها البسيطة إلا أنها توصلت إلى نتائج مذهلة مع الأطفال وهي :
- تعلم الطفل اللغة بشكل جيد
 - أن لا بد للطفل أن يمر بعدة مراحل أثناء نمو لغته .
 - إتقانه العمليات الحسابية و تعرفه على الأرقام
 - وان الطفل في مرحلة ما قبل اللغة يستعمل الصراخ كوسيلة كي تلبى حاجياته و المناغاة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه ..
 - التخلص من عقد الخوف من المدرسة .
 - أن للأب و الأم الدور الأساسي لإكتساب اللغة عند الطفل .

الهوامش :

- 1 - لسان العرب ، "مادة كسب " ، أبو الفضل جمال الدين "ابن منظور " ، ط4،دار الصادر، بيروت ، 2005م، ص : 64
- 2 - ايفي مزيدة بخاري ، مقالة البحث في علم النفس ، اكتساب اللغة ، قسم تعليم اللغة ، كليات الدراسات العليا، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، مالانج ، 2013، ص : 13
- 3 - لسان العرب ، " مادة لغو " ، أبو الفضل جمال الدين "ابن منظور " ، دار الصادر ، بيروت ، مج15، ط1، 1992م، ص : 251
- 4 - الخصائص ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، ب.ط ، دار الكتب المصرية ، ج1، ب.ت ، ص : 33
- 5 - دروس في الألسنة العامة ، تر : محمد شاوس و آخرون ، فردينا ندي سوسير ، ب.ط، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م ، ص : 111
- 6 - حمو بن ابراهيم فخار ، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري و القانون المقارن ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، بسكرة ، 2015/2014، ص : 19
- 7 - د.موسى نجيب موسى عوض ، الطفولة تعريفات وخصائص ، موقع الألوكة : <https://www.alukah.net/social/0/44786/#ixzz64RKP92X3> أطلع عليه يوم : 2019/10/50
- 8 - محمد عبد الرحيم عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، 2001 ، ص : 303
- 9 - نصيرة طالح مخطاري ، التربية و التعليم في رياض الأطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع3، الجزائر ، 2017 ، ص : 518،520
- 10 - منهاج التربية التحضيرية (الأطفال من 5-6سنوات)، مدير التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمناهج ، ص : 13
- 11 - اللغة و التواصل التربوي و الثقافي ، مجموعة من الباحثين ، ط1، منشورات علوم التربية ، المغرب ، 2008 ، ص : 24،25
- 12 - محاضرات في علم النفس التربوي ، حنفي بن عيسى ، ط6 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص : 130 إلى 132
- 13 - المرجع نفسه، ص : 131
- 14 - محاضرة بعنوان : مفهوم اللغة ومراحل اكتسابها، الموقع : <https://acofps.com/vb/147701.html> ، أطلع عليه يوم : 2019/11/06
- 15 - حنفي عيسى ، مرجع سابق ، ص : 133
- 16 - علم النفس المعرفي ، عماد عبد الرحيم الزعلول ، ط11 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص : 241
- 17 - : مفهوم اللغة ومراحل اكتسابها، مرجع سابق ، <https://acofps.com/vb/147701.html>
- 18 - المرجع نفسه .
- 19 - النمو اللغوي واضطرابات النطق و الكلام ، احمد نايل الغرير ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، جامعة مؤتة ، 2009 ، ص : 18

